

جيرارد يودّع «أنفيلد رود»: ليفربولك بلا رمز



قضّى جيرارد 17 عاماً في ملعب «أنفيلد رود» (أوليف سكارف - أ ب)

شكلاً خاصاً ورونقاً مختلفاً بالنسبة إلى جماهير هذا الملعب، فهو ابن ليفربول وما تعنيه هذه الكلمة لمدينة تصبّح وتسمي على حبّ الكرة التي رفعت من شأنها بين أشهر مدن أوروبا والتي تزعمتها بقيادة جيرارد نفسه بالتنوع والشهيرة بلقب دوري الأبطال في «معجزة إسطنبول» عام 2005 على حساب ميلان الإيطالي.

في 17 عاماً، حقق جيرارد الكثير الكثير مع ليفربول إلا لقب الدوري الإنكليزي الممتاز الذي وصل إلى «قم» المدينة المستريحة عند شاطئ «الميرساي» في بحر إيرلندا عام 2014، لكن تعرّف جيرارد نفسه - للمفارقة العجيبة رغم تقديمه موسماً أكثر تميزاً في مسيرته - بكرة السنغالي ديمبا با التي منحت الفوز لتشلسي في الجولة قبل الأخيرة، كان السبب في تحوّل الكأس إلى مانشستر سيتي، وهي لا شك اللقطة الأشد قسوة على قلب هذا النجم والجرح الذي لن ينساه طوال حياته بعدما كانت ليفربول على مقربة من استعادة الزعامة الإنكليزية للمرة الأولى منذ عام 1990، هو الذي نقل عنه قبلاً في أحد الأيام قوله: «سأرحل عن ليفربول دون أن أحرز لقب البريمير ليغ».

أول من أمس، وقبل دخوله إلى الملعب، لمس جيرارد اللافئة الشهيرة «هنا أنفيلد» في الرواق المؤدي إلى عشبه الأخضر. كانت هذه المرة الأخيرة التي يقوم بها هذا النجم بذلك. بالتأكيد عادت به الذاكرة في لحظتها إلى تاريخ 29 تشرين الثاني عام 1998، يومها، عندما دخل جيرارد للمرة الأولى إلى هذا الملعب، وإذا به، بعد 17 عاماً، يستعدّ لأن يعبر المحيط وحيداً حاملاً في حقيبته ذكريات كثيرة، ومخلفاً مدينة غنت دوماً لأن تسير وحدك أبداً.

وفي أحلكها عندما كان يخبو نجم أوروبا ويرتأون التوقيع على اعترالهم من دون ضوضائها. جيرارد هو ليفربول، وليفربول هو جيرارد، هذا حتمي للاعب قديم كل شيء لهذا الفريق طيلة 17 عاماً كان فيها القائد المعطاء منذ عام 2003 ولم يبخل بقطرة عرق واحدة في سبيل شعار «الريدز» الذي اختزل مدينة برمتها.

صحيح أن أساطير كثيرين مرّوا على ملعب «أنفيلد» من بيل شانكلي إلى كيني دالغليش والويلزي إيان راش وتركوا بصمات لا تنسى وكتبوا ذكريات لا تمحى في تاريخ هذا الملعب، إلا أن لأسطورة جيرارد

خلف المحيط، بعيداً عن صخب أوروبا ويرتأون التوقيع على اعترالهم من دون ضوضائها. جيرارد هو ليفربول، وليفربول هو جيرارد، هذا مفروغ منه ولا جدال فيه. هذا مؤكّد للاعب قضى عمره في قيادة الفريق، وأبى أن يفارقه في أحلى الظروف عندما كانت كبرى الأندية تسعى إلى الحصول على توقيعه وفي مقدمها مانشستر يونايتد بقيادة مدربه التاريخي «السير» الإسكوتلندي اليكس فيرغيسون الذي كان يبدي إعجاباً وتقديراً شديداً لموهبة هذا النجم، وكذا الحال مع ريال مدريد الإسباني،

صحيح أن ليفربول خسر أول من أمس أمام كريستال بالاس 3-1 في يوم وداع نجمه الأسطوري ولم يسجل فيه جيرارد ولم يقدر فيه الفريق إلى الفوز، كما كان يتمنى، هو الذي كثيراً ما رسم الفرحة على وجه ليفربول، إلا أن يوم 2015/5/16 لم يعد يوماً عادياً في تاريخ النادي. ففي هذا اليوم قال «أنفيلد» وداعاً لنجمه الأسطوري قبل أن ينتقل في الصيف المقبل في «رحلة سياحية» في آخر الأيام مع الكرة إلى الولايات المتحدة، ليلعب لفريق لوس أنجلس غالاكسي، حاله كحال الكثير من النجوم الذين يبحثون عن الراحة

لعب ستيفن جيرارد آخر 90 دقيقة له على ملعب «أنفيلد رود» التاريخي. أوله من أمس، في المباراة التي خسرها ليفربول أمام كريستال بالاس 3-1. في الدوري الإنكليزي الممتاز. وداع مؤثر بين هذا النجم الأسطوري وجماهير «الريدز» بعد 17 عاماً قضاهما في هذا الملعب، راسماً لوحات لن تنسى أبداً

حسنة زينة الدين

ظهيرة يوم السبت الإنكليزي المشمس، وعلى عشب «أنفيلد رود» الذي اشتهرت مدرجاته بأغنية «لن تسير وحدك أبداً» لفريقها ليفربول، ترك ستيفن جيرارد الزملاء فور الدخول إلى الملعب، ومشى وحيداً مصطحباً صغيراته الثلاث ليزيد المشهد أحاسيس ومعاني - نحو الجماهير ليبادلها تحية الوداع. كان المشهد مهيّباً ومعبراً ويختزل حكاية نجم وفريق قلماً عاشتها الكرة: جيرارد يقف متأثراً ويصفق للحشود الحمراء، وتلك الأخيرة تهتف باسمه وتبادلته التصفيق، راسمة حرفي «S» و«G» ورقمه «8» الشهير على المدرجات. لحظات مؤثرة تختصر 17 عاماً قضاهما هذا النجم في «أنفيلد»، لا بل 28 عاماً منذ أن دخل إليه طفلاً إلى فريق الناشئين، وها هو يخرج منه أسطورة وأيقونة طاوياً صفحة كتب فيها ذكريات لن تمحى مهما طال الزمن. صفحة رسم فيها هذا النجم أجمل اللوحات، ودخل بحروفها المطلية بذهب الانتصارات القلوب من أوسع الأبواب.

نتائج وترتيب البطولات الأوروبية الوطنية

إنكلترا (المرحلة 37)	إسبانيا (المرحلة 37)	إيطاليا (المرحلة 36)	ألمانيا (المرحلة 33)	فرنسا (المرحلة 37)
مانشستر يونايتد - أرسنال 1-1 الإسباني أندير هيريرا (30) ليوناييتد، وتايلير بلاكيت (82) خطأ في رمى فريقه) لأرسنال.	أتلتيكو مدريد - برشلونة 1-0 الأرجنتيني ليونيل ميسي (65).	إنتر ميلانو - يوفنتوس 2-1 الأرجنتيني ماورو إيكاردي (9) لإنتر ميلانو، وكلاوديو ماركيزيو (42) من ركلة جزاء، والإسباني ألفارو موراتا (83) ليوفنتوس.	فرايبورغ - بايرن ميونخ 1-2 السويسري أمير محمد (33) ونيلس بيترسن (89) لفرايبورغ، وباستيان شفابنشتاينغر (13) لبايرن ميونخ.	مونبلييه - باريس سان جيرمان 2-1 انطوني مونييه (40) لمونبلييه، وبلايز ماتويدي (17) والأرجنتيني ايزيكييل لافيتري (25) لسان جيرمان.
سوانسي - مانشستر سيتي 4-2 الاسكتلندي غيلفي سيغوردسون (45) والفرنسي باتيفيمبي غوميس (64) لسوانسي، والعاجي يايا توريه (21 و74) وجيمس ميلنر (36) والعاجي ويلفريد بوني (90) لسيتي.	إسبانيول - ريال مدريد 4-1 الأوروغوياني كريستيان ستواني (73) لإسبانيول، والبرتغالي كريستيانو رونالدو (59 و83 و90) والبرازيلي مارسيلو (79) لريال مدريد.	روما - أودينيزي 1-2 البليجيكي رادجا نايغولان (45) واليوناني فاسيليس توروسيدس (65) لروما، والكرواتي ستيفي بيريك (19) لأودينيزي.	فولسبورغ - بوروسيا دورتموند 1-2 الإيطالي دانيال كالغيوري (1) والبرازيلي نالدو (49) لفولسبورغ، والغابوني بيار - اميريك اباميانغ (11) لدورتموند.	ليون - بورودو 1-1 نيل فغير (9) لليون، وانزو كريغيلي (3) لبورودو.
ليفربول - كريستال بالاس 3-1 آدم لالانا (26) للليفربول، وجايسون بونشيون (43) وويلفريد زاها (60) وغلين موراي (90) لكريستال بالاس.	فالنسيا - سلتا فيغو 1-1 الأرجنتيني نيكولاس أوتاميندي (71) لفالنسيا، والتشيلياني بابلو هرنانديز (8) لسلتا فيغو.	سامبدوريا - لاتسيو 1-0 سانتياغو جانتيليتي (54).	فيردر بريمن - بوروسيا مونشنغلاذباخ 2-0 البرازيلي رافايل اراغو (53 و86).	ليل - مرسيليا 4-0 اندره - بيار جيتياك (2) ورود فاني (26) ورومان اليساندريني (70) والغاني أندريه ايوي (76).
توتنهام - هال سيتي 0-2 ساوثمبتون - أستون فيلا 6-1 بيرنلي - ستوك سيتي 0-0 كوينز بارك رينجرز - نيوكاسل 1-2 سندرلاند - ليستر سيتي 0-0 وست هام - إفرتون 1-2 وست بروميتش البيون - تشلسي (الليلة 22,00)	إشبيلية - ألميريا 1-2 فيسنتي إيبورا (65 و71) لإشبيلية، وتييفي كولوسا من الكونغو الديمقراطية (30) لألميريا.	أتالانتا - جنوى 4-1 كالياري - باليرمو 1-0 هلاس فيرونا - إمبولي 1-2 تورينو - كييفو 0-2 فيورنتينا - بارما (الليلة الساعة 20,00) نابولي - تشيزينا (الليلة الساعة 22,00)	باير ليفركوزن - هوفنهايم 0-2 التركي هاكان كالهانوغلو (45) وشتيفان كيسلينغ (61) لليفركوزن.	مونناكو - متز 0-2 باستيا - كاتين 1-1 إيفيان - سانت إتيان 2-1 غانغان - تولوز 2-1 نانت - لوريان 1-1 نيس - لنس 1-2 ريمس - رين 0-1
ترتيب فرق الصدارة: 1- تشلسي 84 نقطة من 36 مباراة 2- مانشستر سيتي 76 من 37 3- أرسنال 71 من 36 4- مانشستر يونايتد 69 من 37 5- ليفربول 62 من 37	ترتيب فرق الصدارة: 1- برشلونة 93 نقطة من 37 مباراة (توّج باللقب) 2- ريال مدريد 89 من 37 3- أتلتيكو مدريد 77 من 37 4- فالنسيا 74 من 37 5- إشبيلية 73 من 37	ترتيب فرق الصدارة: 1- يوفنتوس 83 نقطة من 36 مباراة 2- روما 67 من 36 3- لاتسيو 66 من 36 4- نابولي 60 من 35 5- جنوى 56 من 36	ترتيب فرق الصدارة: 1- بايرن ميونخ 76 نقطة من 33 مباراة 2- فولسبورغ 68 من 33 3- مونشنغلاذباخ 66 من 33 4- ليفركوزن 61 من 33 5- شالكه 48 من 33	ترتيب فرق الصدارة: 1- باريس سان جيرمان 80 نقطة من 37 مباراة (توّج باللقب) 2- ليون 72 من 37 3- مونناكو 68 من 37 4- مرسيليا 66 من 37 5- سانت إتيان 66 من 37